اذ لو وجب عليه عقلا كالثواب مثلا لكان جل وعز مفتقرا
الي ذلك الشي ليتكمل به اذ لا يجب في حقه تعالي الا ما هو
كمال له

في شرح وعلي فرض ان قصده ذلك يكون الكلام مشكلا لان
الغرض كما تقدم هو المصلحة المترتبة علي الفعل والحكم من حيث
كونها مقصودة منه وح فلا بد من شيئين الغرض وما يقصد
منه ذلك الغرض ولم يذكر المص الا الثواب فيسئل ويقال ان الغرض
وما قصد منه ذلك الغرض واجيب بان المراد من الثواب مقدار
من الجزا وهو غير الفعل الذي هو تعلق القدرة به المسمي بالاثا
به
فالغرض هو الاول وما قصد منه ذلك الغرض هو الثاني وعلي
تقدير ان يراد بالثواب الاثابة فلا مانع من كونه غرضا مقصودا
من الفعل وهو خلقه تعالي الطاعة التي ترتب عليها الثواب
اذ لا يمتنع ترتب فعل علي فعل اخر ومع ذلك كله فهو غير
مناسب لظاهر صنيع المتن كما علمت والمنفي انما هو الوجوب
المستفاد من العقل اخذا من قوله اذ لو وجب الخ واما الوجوب
كيف وهو جل وعز
المستفاد من الشرع فهو ثابت لا منفي فالثواب مثلا جايز
الفني عن كل ما سواه
في حقه تعالي عقلا لكنه واجب شرعا لانه قد ورد الوعد به
واما افتقار كل ما سواه
في الكتاب والسنة قوله اذ لو وجب الخ اشار بذلك الي قياس
اليه جل وعلا
استثنائي نظمه هكذا لو وجب عليه تعالي شي منها لكان
جل وعز مفتقرا الي ذلك الشي ليتكمل به لكن التالي باطل
واذا بطل التالي بطل المقدم وثبت نقيضه وهو المطلوب
فتدبر قوله مثلا تاكيد لمفاد الكاف كما هو ظاهر قوله اذ لا يجب
في حقه تعالي الخ تعليل للملازمة في الشرطية قول كيف وهو
الخ فيه ما تقدم قريبا فتنبه قوله واما افتقار كل
ما سواه اليه الخ هذا مقابل لقوله فيما تقدم اما استغناؤه
جل وعز عن كل ما سواه الخ قوله فهو يوجب له تعالي الحياة
فهو يوجب له
اي ولازمها وهو الكون حيا وكذا الباقي فهو يوجب له تعالي
تعالي الحياة
الحياة ولازمها والقدرة ولازمها والارادة ولازمها والعلم ولازمه

ويسيذكر

ويسيذكر انه يوجب له تعالي الواحدانية فالجملة تسعة واذا
وجبت هذه الصفات استحالت اضدادها وهي تسعة ايضا
فاذا ضمت التسعة الاولي للاحدي عشر الواجبة التي تضمنها
الاستغنا كملت الواجبات التي ذكرها المص واذا ضمت التسعة
الثانية للاحدي عشر المستحيلة التي تضمنها الاستغنا
كملت المستحيلات التي ذكرها المص وقد اشار الي الجايز فيما تقدم
بقوله ويوخذ منه ايضا انه لا يجب عليه تعالي الخ فكل الواجب
في حقه تعالي والمستحيل والجايز كما سيذكره المص بقوله فقد
وعموم القدرة
والارادة والعلم
بان لك تضمن قولك لا اله الا الله لا قسام الثلاثة الخ قوله
وعموم القدرة والارادة والعلم لا يخفي ان وجوب عموم هذه
الصفات فرع عن وجوبها نفسها وح فني كلام المص
دعوتان الاولي ان افتقار كل ما سواه اليه يوجب له تعالي هذه
الصفات نفسها والثانية انه يوجب عمومها لجميع المتعلقات
وهي الممكنات بالنسبة للقدرة والارادة ولجميع الواجبات
والجايزات والمستحيلات بالنسبة للعلم لكن الدليل الذي ذكره
المص بقوله اذ لو انتفي الخ انما ينتج الدعوة الاولي فقط اذ اللازم
علي انتفاء عمومها عدم وجود بعض الحوادث وذلك البعض
هو الذي لم تتعلق به هذه الصفات واما البعض الذي تعلق
به فلا مانع من وجوده الا ان يقال الغرض استواء جميع
المتعلقات فالتعلق بالبعض دون البعض الاخر ترجيح
بلا مرجح فيلزم علي انتفاء عمومها عدم وجود شي من الحوادث
اذ لو انتفي شي
منها
فتامل قوله اذ لو انتفي شي منها الخ اشار بذلك الي قياس
نظمها هكذا لو انتفي شي في هذه الصفات مما امكن ان
يوجد شي من الحوادث لكن عدم الممكن وجود شي من
الحوادث باطل اذ لو لم يمكن ان يوجد شي من الحوادث لما

Copyright © King Saud University